فصل في ان الفلك لا يقبل الكون والفساد وهما يطلقان بالاشتراك على معنيين اثرين متنافيين باعتبارين متقابلين

الفلك لا يقبل الكون والفساد وهما يطلقان بالاشتراك على معنيين
على حدوث صورة نوعية وزوال صورة اخرى وعلى الوجود بعد
العدم والعدم بعد الوجود والمراد ههنا هو الاول والخرق
والالتيام اي افتراق الاجزاء واقترانها اما انه لا يقبل الكون
والفساد فلانه محدد الجهات ولا شيء من محدد الجهات يقبل
الكون والفساد اما الصغرى فقدم تقريرها واما الكبرى
فلان ما يقبل الكون والفساد فللصورة الحادثة حيز طبيعي
وللصورة الفاسدة ايضا حيز آخر طبيعي لما بينا ان كل جسم
فله حيز طبيعي هذا لا يدل على ان يكون للحيز الطبيعي للصورة
الحادثة غير الحيز الطبيعي للصورة الفاسدة بل هو موقوف
على ان الحيز الواحد لا يقتضيه طبيعتان مختلفان بالنوع وهو
مم لان الامور المختلفة بالنوع جاز ان يشترك في لازم واحد
وكل ما هذا شانه اي ما يكون لصورة الحادثة حيز طبيعي
ولصورة الحادثة حيز طبيعي الفاسدة حيز آخر طبيعي
فهو قابل للحركة المستقيمة لان الصورة الكائنة اما ان يحصل
في حيز طبيعي او في حيز غريب فان حصلت في حيز غريب

تقتضي

تقتضي ميلا مستقيما الى حيزها الطبيعي وان حصلت في حيز طبيعي
فالصورة الفاسدة كانت قبل الفساد حاصلة في حيز غريب
فكانت تقتضي ميلا مستقيما الى حيزها الطبيعي وههنا بحث اذا
المحدد لا حيز له بمعنى المكان ولا يصح حمله ههنا على المعنى
الاعم منه واما انه لا يقبل الخرق والالتيام فلان ذلك ايضا
يتبادر منه ان حصول الكون والفساد بالحركة المستقيمة
وليس كذلك بل هما يستلزمان لها انما يحصل بالحركة المستقيمة
لاجزاء الفلك والفلك لا يقبل الحركة المستقيمة فلا يقبل الخرق
والالتيام وقدمنا ان المراد بها هي الحركة الاينية مطلقا فلا حاجة
الى ما تكلف بعضهم من انه لا بد للخرق والالتيام من الافتراق
للاجزاء واقترانها المستدعيين للحركة والحركة اما مستقيمة
او مستديرة فالخرق والالتيام اما ان يكون بالمستقيمة منها
او بالمستديرة وهما محالان اما الاول فلما بينا ان الفلك لا يقبل
الحركة المستقيمة واما الثاني فلان الخرق والالتيام بالحركة المستديرة
بان يتحرك بعض الاجزاء على الاستدارة في جهة ويتحرك
البعض الآخر في جهة اخرى مخالفة للاولى او يسكن لكن
هذه الافاعيل المختلفة مستحيلة على الفلك لانها لو

Copyright © King Saud University